منوعات

MEDIA

أخبار

بلغت أول تغريدة نشرها مؤسس «تويتر» جاك دورسي عمر الـ15 عاماً. وقال فيها «أنشأت حسابي على تويتر»، وهو عرضها للبيع أيضاً، بعدما أصبحت الشبكة العملاقة تضم 190 مليون مستخدم و تستقطب صناع القرار والصحافيين والاقتصاديين.

أطلق ناشطون أردنيون حملةً على مواقع التواصل الاجتماعي تحت وسم «#الحرية_للمعتقلين» للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين على خلفية الاحتجاجات التي تبعت فاجعة مستشفى السلط الحكومي، إذ توفي مواطنون بسبب نقص الأوكسجين.

أعلنت شركة «فيسبوك» أنها طورت سوار معصم، سيُزود بخصائص للتحكم في نظاراتها للواقع المعزز المتوقع طرحها في وقت لاحق هذا العام. وسيكون بمقدور مرتدي السوار الذي سيرصد إيماءاتهم، التفاعل مع العالم الافتراضي بأصابع اليد.

أثارت تصريحات لرئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية والناطق باسم وزارة الصحة كمال الشخرة، حول قيام طواقمها بتطعيم العمال الفلسطينيين الذين يعملون في الداخل المحتل على الحواجز الإسرائيلية ضد كورونا، تساؤلات الفلسطينيين.

ترامب يعود عبر منصّته الخاصة

يعود الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب إلى الواجهة الإعلاميّة والتعليقات السياسيّة عبر منصّة خاصة سينشئها خلال أشهر، بعدما مُنع من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في يناير الماضي

واشنطن ـ **العربي الجديد**

يعود الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، الممنوع من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الشهيرة بعد إغلاق حسابه المحبّب على «تويتر» قبل شهرين، إلى استخدام الشبكات الاجتماعية خلال ثلاثة أشهر، عبر «منصته الخاصة»، وفق ما ذكر مستشاره، الأحد الماضي.

ترامب المعروف بمواقفه الغريبة والغاضبة والمثيرة للجدل، صامتٌ منذ إغلاق حساباته ومغادرته البيت الأبيض تقريباً، إذ إنّه يقطن في منتجع له في فلوريدا، ولم يظهر كثيراً في الإعلام سوى عبر بيانات وتصريحات قصيرة شبّهها كثيرون بتغريداته المعتادة. وقبيل انتهاء ولايته، انتشرت تكهّنات بأنّ ترامب قد يسعى إلى إنشاء شبكة تلفزيونيّة خاصة به، في محاولة لتكريم مشاهدي قناة «فوكس نيوز» من مؤيديه. وكانت القناة أول من صنّف ولاية أريزونا كديمقراطية في الانتخابات الرئاسية الأميركية الماضية، إذ أعلنت أنّ جو بايدن فاز بها، مما أثار غضب ترامب الذي طالب بالتراجع عن التصنيف حينها. لكنّ مستشار ترامب، جيسون ميلر، أعلن لشبكة «فوكس نيوز»، الأحد، أنّ مواقع التواصل الاجتماعي هي الهدف المباشر. وقال: «أعتقد أننا سنشهد عودة ترامب على وسائل التواصل الاجتماعي، ربما في غضون شهرين أو ثلاثة أشهر عبر منصته الخاصة». ولم يكشف عن مزيد من التفاصيل حول ماهية هذه «المنصة»، مكتفياً بالإشارة إلى عقد عدة اجتماعات في منتجع «مارالاغو»، مقر إقامة الملياردير الجمهوري في فلوريدا. وأكد «لم تتصل مجرد شركة واحدة بالرئيس، بل العديد من الشركات» و«هذه المنصة الجديدة ستكون ضخمة وسيرغب فيها الجميع، وستستقطب هذه المنصة الجديدة الملايين والملايين، عشرات ملايين المشتركين».

وأظهر حظر ترامب عن حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي، وتحديداً «تويتر»، كمّ الاعتماد على تلك المنصّات، من قبل ترامب، كي ينشر مواقفه؛ وهو ما كان بمثابة سياسة الرئيس السابق حين أوقف الموجز الصحافي اليومي في البيت الأبيض وابتعد عن وسائل الإعلام، وكثّف هجماته عليها، مقابل استخدامه حساباته لينشر آراءه العنصرية والجدليّة بحريّة. وبينما كانت المنصات تتساهل معه خلال رئاسته، انقضّت عليه مع نهايتها واليقين بفوز بايدن، ما أظهر أيضاً حجم القوة التي يتمتع بها «وادي السيليكون».

> مستشار لترامب كشف عن المنصة قائلاً إنها ستكون ضخمة

وقام موقع «تويتر»، الذي كان أداة التواصل المفضلة لرجل الأعمال خلال حملته الانتخابية وولايته الرئاسية، بحذف حساب @realdonaldtrump (دونالد ترامب الحقيقي) الذي كان يتابعه 88 مليون مشترك، بعد أعمال العنف التي قام بها مناصروه مع اقتحامهم مبنى الكابيتول لساعات في 6 كانون الثاني/يناير. وعلّق «فيسبوك» ومواقع أخرى مثل «سناب شات» و«يوتيوب» و«إنستغرام» أيضاً بشكل مؤقت أو دائم حسابات الرئيس السابق، الذي غادر البيت الأبيض في 20 كانون الثاني/يناير، بعد هزيمته أمام الديموقراطي جو بايدن في انتخابات تشرين الثاني/نوفمبر.

وبعد انتهاء فترة الحظر عبر «فيسبوك»، دعا منتقدو شركة التواصل الاجتماعي والمدافعون الشرسون عن الخطاب السياسي غير المقيد، مجلس الرقابة في «فيسبوك»، إلى الموافقة على قرار طرد ترامب نهائياً من المنصة. وبداية فبراير الماضي، أعلن المدير المالي لشركة «تويتر» أنّ الموقع لن يسمح لترامب باستخدام منصته حتى وإن ترشح للبيت الأبيض من جديد، بعد حظر حسابه لتحريضه المتكرر على العنف. وقال نيد سيغال، لقناة «سي أن بي سي»، إنه «وفقاً لقواعدنا، عندما يجري حظركم من المنصة لا عودة عن هذا القرار، سواء كنت معلّقاً أو مديراً مالياً أو شخصية سياسية سابقة أو حالية». وأضاف: «حُظر على دونالد ترامب استخدام المنصة عندما كان رئيساً. لا نميّز بين مسؤولين سياسيين حاليين أو سابقين». كما أغلق «تويتر» حسابات متطرفين كانوا يدعمون الرئيس السابق، بينهم 70 ألف منتسب إلى حركة «كيو-آنون» لليمين المتطرّف الأميركي التي تنشر نظريات المؤامرة. ولم يرضَ مناصرو الملياردير الجمهوري عن هذه الخطوة، ولا بعض المدافعين عن الحريات على الإنترنت، إذ رأوا في ذلك دليلاً على سلطة مواقع التواصل الاجتماعي المفرطة. لكنّ هذا لم يمنع «تويتر» من تسجيل زيادة غير معهودة في عدد مستخدميه في يناير/كانون الثاني. وانتقل مناصرو ترامب إلى منصات يمينية بديلة، بينها «غاب» بدل «تويتر»، و«ميوي» بدل «فيسبوك» وتطبيق «تيليغرام» لتبادل الرسائل النصية، وتطبيق «ديسكورد» للدردشة الخاص بمحبي الألعاب، كما منصّة «بارلر» التي طُردت من الإنترنت بسبب «عدم قيامها بما يكفي لمناهضة العنف عبر شبكتها»، قبل أن تعود. وتوقّع كثيرون أن يعود ترامب عبر «بارلر»، لكنّ الشبكة نفت أن يكون هو شخصياً من يستخدم الحساب باسمه عبرها.

ينشئ ترامب شبكة اجتماعية بدلاً من قناته الخاصة (جو رايدل/Getty)

مَن قرصن بريد «مايكروسوفت»؟

لندن ـ **العربي الجديد**

يعمل خبراء الأمن السيبراني على مدار الساعة لدعم الشبكات التي تعرضت هذا الشهر لاختراق خدمة البريد الإلكتروني «مايكروسوفت»، «إكستشاينج»، وهو هجوم أثر على مئات الآلاف من المنظمات في جميع أنحاء العالم. وقبل أسبوع، حثّ البيت الأبيض الضحايا على تصحيح الأنظمة وشدد على الحاجة الملحة: يمكن قياس نافذة تحديث الأنظمة في «ساعات، وليس أيام»، على حد قول مسؤول كبير في الإدارة. وغرّد المدير السابق لوكالة الأمن السيبراني وأمن البنية التحتية الأميركية (CISA) كريستوفر كريبس، الأسبوع الماضي، قائلاً إن «هذا اختراق ضخم مجنون». ولا تزال تداعيات الاختراق قيد القياس. وقال مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان، إنه تم إطلاع الرئيس جو بايدن على الهجوم، والذي ناقشه مع قادة من الهند واليابان وأستراليا في قمة قبل أسبوع. وشكّل مجلس الأمن القومي فريق عمل حكومياً متعدد الوكالات لمعالجة الخرق الهائل. يأتي الاختراق الجديد لمايكروسوفت، في أعقاب اختراق روسي العام الماضي عُرف باسم «الاختراق الأميركي الكبير»، والذي استفاد من برنامج «سولار ويندز» لنشر فيروس عبر 18 ألف شبكة كمبيوتر حكومية وخاصة. وكان رئيس مايكروسوفت براد سميث قد قال الشهر الماضي إنّ هذا الاختراق سيحتاج أشهراً لانتهاء التحقيق فيه. فمن قرصن بريد «مايكروسوفت» هذه المرة؟

تُتهم الصين بالوقوف وراء اختراق عشرات الآلاف من خوادم بريد «إكستشاينج» المرتبطة بـ«مايكروسوفت». ويرى خبراء أن هذا الهجوم كان موجة عشوائية لم يُخطط لها جيداً، وأنه ترك الباب مفتوحاً أمام المزيد من المخاطر. وفي مقابلة مع وكالة «أسوشييتد برس»، قال الرئيس التنفيذي لشركة الأمن السيبراني FireEye، كيفين مانديا، إن شركته ترى، بناءً على الأدلة الجنائية، أن مجموعتين من المتسللين الصينيين المدعومين من الدولة ركّبوا أبواباً خلفية تُعرف باسم «قذائف الويب» على عدد غير محدد حتى الآن من الأنظمة.

> تعرّضت خدمات مايكروسوفت لاختراقين كبيرين خلال أشهر

وتسبب الاختراق في تسابق فرق الأمن السيبراني حول العالم على إيجاد الأنظمة المخترقة وحل مشكلتها. وقال مانديا إن هذه الموجة من الهجمات، التي بدأت في 26 فبراير/شباط، غير معهودة من نخبة جواسيس الإنترنت في بكين، ولا تحترم معايير التجسس. وقارن مانديا اختراق «إكستشاينج» بحملة قرصنة «سولار ويندز»، التي اكتُشفت في ديسمبر/كانون الأول، وألقت واشنطن باللوم فيها على المخابرات الروسية. ويقول المسؤولون الأميركيون إن ما لا يقل عن تسع وكالات فيدرالية وأكثر من 100 هدف للقطاع الخاص تأثرت بحملة «سولار ويندز». بُثت البرامج الضارة لأكثر من 18 ألف عميل.

تم اختراق عدد قليل فقط خلال الحملة التي استمرت ثمانية أشهر من دون أن يتم اكتشافها. «كان الهجوم خفياً جداً، متخفياً جيداً، مركّزاً جداً»، يشرح مانديا. ويفسّر الاختراق مستخدماً تعبيرات عسكرية. ففجأة، أصيبت جميع أنواع المنظمات التي تدير خوادم «إكستشاينج» بـ«قذائف الويب» المرتبطة بمجموعات صينية معروفة. ويتابع: «لقد شعروا بأن الحياة ستنتهي قريباً، لذا تحولوا إلى القوة القصوى. لقد أطلقوا النار من مدفع رشاش». ويوضح مانديا: «من المحتمل أن الموجة الثانية من الهجمات لم تتم الموافقة عليها على أعلى المستويات في الحكومة الصينية». ويضيف «هذا لا يتفق مع ما يفعلونه عادة»، «في كثير من الأحيان يكون هناك انفصال بين القيادة العليا والعاملين في الخطوط الأمامية». ويخشى الخبراء استغلال هذه الثغرات من قبل عدد كبير من المجرمين بسهولة خلال هجمة من برامج الفدية. ويحذّر مانديا من أن الاختراق الجماعي لا يعني فقط إخفاقات حرجة للبنية التحتية، بل قد يعني عدم وجود قواعد للمشاركة في الفضاء السيبراني، وهو أمر تحتاج الحكومات بشكل عاجل إلى معالجته «قبل حدوث شيء كارثي».

كيفن مانديا (يسار) ورئيس «سولار ويندز» سودهاكار راماكريشنا ورئيس مايكروسوفت براد سميث (درو انغيرير/Getty)

وثائقي

احتفالاً بمرور 101 عام على مولده، صدر وثائقي بعنوان «أرواح فيليني»، للمخرجة الإيطالية آنسيلما ديل أوليو. يبحث العمل في عالم الأحلام الذي شغف به المخرج

فيديريكو فيليني
ما لا يمكن رؤيته

عماد فوّاد

«أصبحت المبالغة مألوفة فصارت جزءاً من الذكرى، وذات يوم سلبيني أحدهم تلك الذكرى قائلاً: إنّي قد كذبت. لقد أكدت دائماً أنّني إذا كنت كذّاباً، فأنا رجل صادق». بهذه الروح المخاتلة، تعامل المخرج الإيطالي الشهير فيديريكو فيليني مع أفلامه وشخصياته السينمائية، بالضبط كما يتعامل مع أكاذيبه، تلك التي خلقها من أحلامه وهواجسه طفلاً صغيراً، فتعوّد اللجوء إليها، هرباً من واقعه، طفلاً كبيراً. وعلى مدى ما يقرب من 50 عاماً، قضاها «مايسترو السينما» متربّعاً على عرش تيار الواقعية السينمائية الجديدة، ليس في إيطاليا وحدها، بل في العالم أجمع، ظلّت أعمال فيليني أرشيفاً حيّاً لواقع الشارع الإيطالي ما بعد الحرب العالمية الثانية، هذا الواقع الذي عرّاه فيليني في أغلب أفلامه الأولى، وعلى رأسها رائعته «الشارع» عام 1954، كما لو كانت روحه تريد تعرية الحقائق التي طالما زيّفتها السينما في فترتها الرومانتيكية. كان الرجل مولعاً بالرسم والقراءة والصحافة، قبل أن يكون مخرجاً لأفلامه السحرية، وهي التفاصيل التي حوّلها فيليني إلى مواد خام لأفلامه اللاحقة، وهو ما يثبته أحدث عمل وثائقي عن عالم «المايسترو» الماورائي والروحاني المعقّد، للمخرجة الإيطالية آنسيلما ديل أوليو Anselma Dell›Olio ، والذي ظهر مؤخراً تحت عنوان Fellini degli spiriti أو «فيليني الأرواح»، من إنتاج إيطالي/ فرنسي/ بلجيكي مشترك.

صفعة على الوجه

يبحث الوثائقي، الذي يأتي في إطار الاحتفال بمرور 101 عام على مولد فيليني (1920 - 1993)، عن عالم الأحلام والأرواح الذي شغف به المخرج الإيطالي مبكّراً، وبدا في دراسته بمساعدة المحلل النفسي «اليونغي» الألماني، إرنست برنارد Ernst Bernhard، الذي كشف أمام فيليني عن أسرار عالم اللاوعي والحياة الباطنية. ويدخلنا الوثائقي، منذ بدايته، إلى العديد من شهادات الأشخاص الذين كانوا على مقربة من عالم فيليني السحري: من تيري غيليام، الكاتب والممثل والمخرج الإنكليزي الذي كان فيليني يستشيره دائماً؛ إلى جوديتا ماشيوشا Giuditta Masciocia، رفيقة عمر المفكر والرسام الإيطالي غوستافو أدولفو رول، والذي اعتبره فيليني معلّمه الروحي الأهم، وصولاً إلى داميان شازيل، مخرج هوليوود الشاب وصاحب فيلم La La Land، والذي يقول: «لقد شكل لي فيلم ليالي كابيريا Le notti di Cabiria لفيليني عام 1957 صفعة على الوجه، رأيت فيه طريقة مختلفة تماماً لرواية الأفلام»، معبراً عن إعجابه بأسلوب فيليني في كيفية التعبير عن الظواهر غير الواقعية لشخصياته الحالمة، خصوصاً حين يجعلهم يطيرون في الهواء. يعترف شازيل أنّه استخدم الأسلوب نفسه في أحد مشاهد فيلمه «لالا لاند»، حين جعل بطليه يطفوان في الهواء أثناء رقصتهما المشتركة. وبهذه الطريقة، يظل فيليني على قيد الحياة، رغم أنّه رحل عام 1993. أما ويليام فريدكين، المخرج الأميركي الحائز على 5 جوائز أوسكار، فيرى أنّ «كلاسيكيات فيليني مليئة بالسحر والأفكار التي لا يبدو أنّها تتماشى مع بعضها البعض، لكنّها تفعل ذلك في أيّ حال».

يتطرف العمل إلى بداية رحلة فيليني مع التحليل النفسي

مفهوم الروح

بنى الوثائقي، الذي امتد إلى الساعة والنصف، على عمودين أساسيين هما: بداية رحلة فيليني مع التحليل النفسي، وتعرّفه على إرنست برنارد (تلميذ كارل يونغ النجيب). والثاني سيطرة فكرة الموت على فيليني باعتبارها «ما بعد كلّ كائن حي» على حد تعبيره. وهنا تلجأ آنسيلما ديل أوليو، المخرجة المطّلعة على خبايا عوالم فيليني السينمائية، إذ شاركته كمساعدة مخرج في بعض أعماله الأخيرة، إلى تناول مفهوم الروح لدى فيليني، كما لمستها في شخصياته وأعماله السينمائية، وأيضاً من خلال ضيوفها من الشخصيات التي اقتربت من عالمه الشخصي والعملي، على حد سواء، في نسيج سلس من تتابع الشهادات التي تتخلّلها صور أرشيفية، تنشر أغلبها للمرة الأولى. هنا، تبرع المخرجة في تقديم «كولاج» من الرؤى الفكرية التي شكّلت نظرة فيليني إلى عالم الروحانيات والماورائيات، على طريقته السينمائية المعروفة عنه، وعبر مسارات لغوية أيقونية غير تقليدية، وغير متسلسلة بشكل منطقي. لذلك، يقسم الوثائقي إلى فصول تتطابق مع المخطط السداسي لكتاب إي-تشينغ I Ching الصيني، والمعروف باسم «كتاب التغيرات» أو «التحولات». وكان الصينيون يدرسون طرق التنبؤ بالغيب من خلال نصوص هذا الكتاب، ويعتبرونه قمة تراثهم الروحي، ويؤمنون بأنّ كلّ من فهم ما فيه من إشارات، سيدرك جميع القوانين الطبيعية، وهو ما آمن به فيليني في النصف الثاني من حياته.

ما وراء الموجودات

تلقّى فيليني تعليماً كاثوليكياً يسهل وصفه بالمتزمّت، ما جعل الصبي أكثر فضولاً لاستكشاف الجانب الغيبي من هذه التعاليم. ولم يتوقف في حياته للبحث في معنى اللغز، أو العثور على تلك «الفتحة» التي تخترق الجدار في مكان ما بين عالمي الأحياء والأموات، للإعلان عن إيمان بشري في التعالي أو السمو عن فكرة الإنسان عن نفسه. ربما، هذا بالتحديد، ما جعل فيليني يلجأ إلى هذه الطريقة الروحانية التي سيطرت على حياته وتصوراته عن العالم والموجودات وما ورائها. لذلك، بنيت مجريات الوثائقي على هذه المجموعة الثرية من شهادات المتعاونين والأصدقاء والنقاد والمخرجين الذين عرفوا فيليني عن قرب، ومن بين أبرزهم: فياميتا بروفيلي، المساعدة الشخصية لفيليني على مدى 13 عاماً، وماريانا سيراتو، صديقته لـ 32 عاماً، وآخرين ممن رافقوه العمل والحياة.

تقدّم المخرجة تصوراً حول الرؤى التي شكّلت نظرة فيليني إلى عالم الماورائيات (لويس غولدمان/Getty)

في عالم متخيّل

يعيد الوثائقي الجديد إلى أذهاننا من جديد، أسطورة أحد أهم صنّاع السينما في العالم، الذي كتب ذات يوم في سيرته الذاتية يقول: «كلّ إنسان يعيش في عالمه المتخيّل، لكنّ معظم الناس لا يعون ذلك. لا أحد يدرك عالم الواقع، وكلّ يعتبر، في بساطة، أنّ تخيّلاته الشخصية هي الحقيقة. الفرق بين الآخرين وبيني، هو أنّي أعرف أنّي أعيش في عالم متخيّل، وأفضّله على هذا النحو، واستناداً من أنّ كلّ شيء يشوش رؤياي».

متابعة

المهرجان القومي للسينما

تكرّم الدورة الموسيقي هاني شنودة (الشبكة)

القاهرة ـ هروة عبد الفضيل

بعد إلغاء دورتين من المهرجان القومي للسينما بسبب جائحة كورونا، تقرر إطلاق الدورة الـ23 من المهرجان، بداية من اليوم الثلاثاء 23 مارس/ آذار، ويقام حفل توزيع الجوائز على مسرح الجمهورية.

يتضمن المهرجان، الذي يرأسه الناقد كمال رمزي، الأفلام المنتجة عامي 2018 و2019 داخل مصر، السابق تقديمها للمهرجان للمشاركة في دورة هذا العام. وعقب قرار تأجيل المهرجان، انضمت إليها الأفلام المنتجة والمعروضة في دور العرض، أو عبر إحدى المنصات عام 2021. وتُمنح جوائز مسابقة الأفلام الروائية الطويلة في فروع: الإنتاج، والتصميم الفني، والتصوير، والإخراج، والسيناريو، والتمثيل، والمونتاج، والموسيقى، والملابس، والصوت، والإخراج كعمل أول، أو ثان، وجائزة لجنة التحكيم الخاصة.

بينما تُمنح جوائز مسابقة الأفلام التسجيلية «حتى 15 دقيقة وأكثر من 15 دقيقة»، والأفلام الروائية القصيرة «أقل من 60 دقيقة»، وأفلام التحريك «أقل من 60 دقيقة»، جائزة أفضل فيلم، وجائزة لجنة التحكيم، وجائزة مخرج العمل الأول في كل قسم. تضم لجنة تحكيم الدورة الجديدة في ما يخص قسم الأفلام الروائية الطويلة، السيناريست بشير الديك (رئيساً)، وعضوية كلّ من غادة جبارة، وثناء هاشم، ومدير التصوير سمير فرج، والناقد مجدي الطيب، والمخرج عمر لبيب، والمخرج حسن الإمام، والموسيقار هاني شنودة، والمصور السينمائي سمير بهزان. كذلك، تصدّر اسم المخرج الراحل سمير سيف، الملصق الدعائي للدورة كرئيس للدورة، عرفاناً بما بذله من جهد تمهيداً لإقامتها، ما يشير إلى تكريمه بشكل خاص خلالها. أما لجنة تحكيم الأفلام التسجيلية والقصيرة والتحريك، فتضم المخرج والسيناريست إبراهيم الموجي (رئيساً)، مع عضوية كلّ من الدكتورة أمنة الحضري، والناقد عصام زكريا، ومحمد عسر، والمنتجة ماريان خوري، والمخرجة نادين خان، والمخرج طارق الزرقاني. يشارك في قسم الأفلام الروائية الطويلة 19 فيلماً، هي «عفريت ترانزيت»، و«لما نتولد»، و«عيار ناري»، و«الضيف»، و«بيت ست»، و«ورد مسموم»، و«الليل خارجي»، و«لا أحد هناك»، و«بين بحرين»، و«الحلم البعيد»، و«بلاش تبوسني»، و«زهرة الصبار»، و«الصندوق الأسود»، و«حظر تجول»، و«شيزو في رانيا»، و«لص بغداد»، و«عنها»، و«يوم وليلة»، و«اللعبة».

تصدّر اسم المخرج الراحل سمير سيف الملصق الدعائي للدورة

ويشارك في قسم الأفلام الروائية القصيرة «التدريبات القصوى لتحسين الأداء»، و«بتمني»، و«ورقة شجر»، و«أبي لم يستطع أن ينقذ الطائرة الورقية»، و«طير»، و«راديو»، و«سبق صحفي»، و«ما تعلاش عن الحاجب»، و«دي في دي»، و«اللقاء»، و«زي السكر»، و«شياكة»، و«الحلم الضائع»، و«صابرة»، و«مسار حياة»، و«العشاء الأخير»، و«الانتقام الأسود»، و«يوم الفرح»، و«عندما يرضى الناس»، و«2 ليمون بالنعناع»، و«كوزموس»، و«عيشة أهلك»، و«حبيب»، و«الطريق إلى الساحل الشمالي»، و«مشكلة عائلية»، و«فابريكايتيد» و«الماضي»، و«دور»، و«مجلة ثقافية»، و«فكره»، و«الحد الساعة 5»، و«فنجان قهوة»، و«فورمة الساحل»، و«حادث قديم جداً»، و«تشويش»، و«غراب البين»، و«سكره»، و«حاول في وقت لاحق»، و«وصال»، و«أحمر ناري»، و«70»، و«يوسف»، و«منديل بريحة»، و«وجيب»، و«170 كلمة يومياً»، و«الضحية»، و«عجوز في العشرين»، و«أول صف»، و«نوح»، و«هذه ليلتي»، و«مشوار»، و«مدمنون نادمون»، و«افعل شيئاً يا حامد»، و«عم فلان»، و«ماجي»، و«بروفة»، و«الهبة»، و«عايزة عريس»، و«عروستي»، و«غفوة»، و«فامبر يسو»، و«حسونا عنده كورونا»، و«ورقة»، و«الخد الآخر». وفي قسم الأفلام التسجيلية، يشارك 33 فيلماً.

دراما

الأداء التمثيلي... نجوم يراوحون مكانهم

رغم شعبيتهم التي كسبوها، بقي بعض الممثلين، مع كلّ مسلسل جديد، يقدّمون الادوار نفسها تقريباً، من دون أيّ جديد او تطور في ادائهم

ابراهيم علي

يبدو أنّ عجلة الإنتاج الدرامي العربي تستعيد نشاطها من جديد. لكنّ المسألة، لا تقف عند الإنتاج، كميزانية أو استثمار تجاري، بل تتعدى الإطار التسويقي، لتبحث في مفاهيم المحتوى والأداء، والنجاح كذلك. في السنوات الأخيرة، غلبت مشاركة مجموعة من الممثلين يحملون جنسيات مختلفة في مسلسل واحد. ماذا عن أداء بعض هؤلاء؟ وهل تقدموا؟ أم بقوا أسرى نمطية الصورة والشكل؟

احمد فهمي

لا يختلف اداء الممثل المصري أحمد فهمي في ثلاثة مسلسلات عربية مشتركة، بل يتحول إلى «منفذ» كأنّه يُسمّع الدرس، من دون تعابير ولا جهد انفعالي له أن يساهم في إقناع المتابعين. في مسلسل «سمرا» (إخراج رشا شربتجي، 2016) من إنتاج «الصبّاح»، يلعب فهمي دور الطبيب، الذي يتحول إلى عاشق من «الرَحل» الذين لا يحملون جنسية، رغم أنّه متزوج وأب، تماماً كما هي حاله في مسلسل «أسود فاتح» (إخراج كريم العدل، 2020) من إنتاج «الصبّاح» أيضاً. الحركات نفسها لرجل أعمال متزوج وأب مغرم بسيدة أعمال، ويواجه زوجته وأمه للحفاظ على حياته الزوجية. ولا يبتعد دور فهمي في مسلسل «قارئة الفنجان» (إخراج محمد جُمعة، 2021)، الذي يعرض حالياً على منصة «شاهد»، عن أدائه في المسلسلين السابقين: مهندس كومبيوتر يقع ضحية فتاة خانها حبيبها وتركته، ولم تجد أمامها سوى المهندس المخلص اعتماداً على الصدفة.

ورد الخال

لسنوات سابقة، استطاعت الممثلة اللبنانية ورد الخال، أن تتقدم بخطى ثابتة في عالم الدراما المحلية اللبنانية، لكنّها تقع اليوم في فخ سوء الأداء، خصوصاً في بعض المسلسلات التي تلعب بطولتها. أعمال ضعيفة جداً، تفتقد للبديهيات في شروط الإنتاج الدرامي. في «هند خانم» (إخراج كنان إسكندراني، 2020) تقضي ورد الخال 60 حلقة تدور فيها حول نفسها. سيدة تُدعى هند، تفقد زوجها المعنف فجأة، وتحاول إقامة علاقة مع رجل آخر جاء بقدر واجب العزاء لها. حبكة فاشلة جداً، ولا تمتّ بصلة لتقنين وتقويم الأداء. تستعيد ورد الخال ضعفها، خلال أقل من عام، بمشاركتها زميلها أحمد فهمي في مسلسل «قارئة الفنجان». تعابير باردة لزوجة تاجر مخدرات عاقر، تعيش صراعاً بين صفقة زوجها، وخيانتها له بطريقة مُنفرة جداً، لا مجال فيها لإقناع المشاهد بأنّ هذا ممكن أن يحصل في الواقع.

معتصم النهار

يتفوق الممثل السوري معتصم النهار في تكريس مفهوم «النمطية» عبر مجموعة من أدوار قدمها خلال عامين. أداء واحد لشاب قدم أكثر من ستة مسلسلات، لم تخرجه من عباءة الشاب الوسيم، أو «الحارس الشخصي»، كما في مسلسل «خمسة ونص» (إخراج فيليب أسمر، 2019)، الذي وضعه على سكة الدراما العربية المشتركة، لتأسره ظاهرة البطولة بعدها في أعمال مُكررة، لم يستغل ضمنها مواهبه التي تعيدنا في كلّ مرة إلى دوره الأول في «خمسة ونص». حركات الوجه، الانفعال الزائد، الرومانسية... كلّها وجوه استهلكها النهار للترويج لنفسه. ومن المتوقع أن ترتد هذه الطريقة بالتسويق سلباً على الممثل السوري الذي يصرّ على العمل، واستغلال ما حققه خلال فترة وجيزة من حضور في أذهان المتابعين.

الممثلة اللبنانية ورد الخال (فيسبوك)

مسلسل

«اتصل بمدير أعمالي!»... في كواليس صناعة السينما

مايا البوطي

أصبح المسلسل الكوميدي الفرنسي Call My Agent؛ أو بحسب عنوانه بالفرنسية Dix Pour Cent، ظاهرة تجاوزت الحدود الفرنسية إلى العالمية، مع موسمه الرابع والأخير. احتفت بالمسلسل صحف عالمية، ومنها الـ«غارديان» البريطانية: «وداعاً لوصفة فرنسية رائعة اللذة في الموسم الرابع من مسلسل: اتصل بمدير أعمالي». وتقول مجلة «ذا نيويوركر» في وداع هذا المسلسل: «سيشعر المشاهدون بالفزع مع معرفتهم أنّ الموسم الرابع الذي تم إطلاقه على منصة نتفليكس هو الأخير. كيف لهذا المسلسل البارع والجميل أن يتخلى عنّا وقت الحاجة؟». بقدرته على تقديم دراما ممتعة والترويج لذاته من خلال استضافة نجوم فرنسيين وعالميين، أثار هذا المسلسل ضجة عالمية، وصار من الأعمال المحببة إلى قلوب الجمهور.

تدور أحداث العمل في وكالة لتمثيل الفنانين السينمائيين، حيث يتوفى مؤسسها صاموئيل كور، والذي تحمل الوكالة اسمه «ASK» (Agence Samuel Kerr)، بشكل مفاجئ؛ مختتحاً بدوره ابتلعه عن طريق الخطأ! بعده، يسعى الفريق إلى إيجاد حلول مالية لمشكلات الشركة، كي يتجنبوا بيعها لشخص غير مرغوب فيه.

في ذات الوقت، يتابع الفريق عمله مع مجموعة من النجوم المعروفين، وتنتج عن ذلك مواقف طريفة، تتضمن دمج الذاتي بالمهني، وكوصفة لكوميديا تقود إلى احداث كارثية يتم حلها في النهاية. وتأتي بداية الموسم الرابع والأخير، مع خروج ماتيس ونويمي من الوكالة للعمل في الإنتاج. وبهذا، يجد الفريق نفسه بقيادة أندريا في مواجهة أزمة جديدة تهدد استمرار الوكالة.

يظهر مديرو أعمال الفنانين بشخصيات مضطربة أحياناً، ملحاحة، متلاعبة، ومتحكمة. لكنّ ما يميز العاملين في وكالة ASK هو حبهم للسينما وسعيهم للتوفيق بين المخرج والعمل الأفضل مع الممثل المناسب. فالعاملون في هذه الوكالة، رغم المنافسة العالية ضمن المجال، يحرصون على النزاهة لصالح جودة العمل السينمائي ولصالح الممثل. ويصبح هذا المقياس الفاصل بينهم وبين وكالات منافسة لا يهمها سوى تحصيل الكسب المادي على حساب الممثل واحتياجاته.

ويأتي اسم العمل «نسبة عشرة في المائة» من حقيقة أنّ مديري أعمال الممثلين يتقاضون نسبة عشرة في المائة من دخل الممثل عند حصوله على الدور. ومن الشخصيات المحببة، أندريا (تؤديها كاميل كوتين) بشخصيتها السليطة وإرادتها القوية. وتؤدي دور ارليت، الممثلة ليليان روفر، ببراعتها المتجددة كممثلة عن الجيل القديم من الفنانين الفرنسيين.

ويتركز الجزء الأول حول قصة كاميل، ابنة ماتياس، المتحدر من عائلة برجوازية، وعلاقتهما المعقدة ضمن العمل، كوالد لم يعترف بطفلته من علاقة عابرة. وتشكل وداعة غابرييل، التي يؤديها غريغوري مونتيل، استثناء لما حوله، ما يجعله محل تنمر الآخرين في لحظات. يقوم كلّ موظف بمناوراته وفقاً لطموحاته المتعطشة، لكن مع ذلك، يحافظ الفريق على الانسجام العام والألفة في العمل، رغم العداوات المتصاعدة بينهم باستمرار.

يقدم العرض النجوم بطريقة مختلفة، فهم يمثلون أنفسهم بأسمائهم الواقعية، لكن ضمن حبكة تبين تعقيد علاقتهم مع المنتجين والمخرجين والعاملين في صناعة السينما. وفي قالب كوميدي، يعالج المسلسل قضايا راهنة تتعلق بالتمييز والتنميط ضد النساء والأقليات. كذلك، يظهر تصلب هذه الصناعة أحياناً في تعاطيها مع الممثلين، وتجاهل عواطفهم ومخاوفهم ورغباتهم الإنسانية.

ومن خلال هذا المنظور، يضفي المسلسل على هؤلاء النجوم طبيعة محببة تقربهم من قلب المشاهد، فهم يواجهون تعقيدات الحياة كما غيرهم، وإن اختلف شكلها. ومن المشاهير الذين شاركوا في الجزء الأخير، شارلوت غينسبورغ، التي شكل حضورها حالة فنية لمكانتها المهمة كنجمة مكرسة. وشاركت الممثلة الأميركية، سيغورني ويفر، في حلقة مميزة حول التمييز ضد الممثلات الأكبر سناً. وفي هذه الحلقة، عالج المسلسل التنميط الدرامي الذي يتحيز للرجال الأكبر سناً، فنرى ظهورهم في علاقات مع نساء يصغرنهم بسنوات مبرّراً، بينما يندر تقديم العكس درامياً.

تُظهر الحبكة تعقيدات علاقة الممثلين مع المنتجين والمخرجين

يعالج المسلسل التنمّيط الدرامي الذي يتحيز للرجال الأكبر سناً (نتفليكس)